[326] أهل العراق. وظهر منه (ع) معجزات كثيرة منها: في (كشف الغمة) إنه لما توجه أمير المؤمنين (ع) الى صفين احتاج اصحابه الى الماء والتمسوه يمينا وشمالا فلم يجدوه فعدل (ع) بهم عن الجادة قليلا فلاح له دير في البرية فسار إليه وسأل من فيه عن الماء فقال: بيننا وبين الماء فرسخان فقال أمير المؤمنين: اسمعوا ما يقول الراهب فقالوا: اتأمرنا حتى نسير الى حيث اومى لنا لعلنا ندرك الماء وبنا قوة ؟ فقال (ع): لا حاجة بكم الى ذلك ولوى عنق بغلته الى القبلة واشار الى مكان بقرب الديراني فقال (ع): اكشفوا عن التراب فكشفوا فظهر لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا: يا أمير المؤمنين هنا صخرة لا يعمل فيها المساحي فقال (ع): هذه الصخرة على الماء واجتهدوا في قلعها فان زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا فلما رآى ذلك لوى رجله عن سرجه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها وقلعها ودحاها اذرعا كثيرة فظهر لهم الماء، فبادروا وشربوا، وكان اعذب ماء شربوه في سفرهم وابرده واصفاه. فقال (ع): تزودوا وترووا ففعلوا ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت وأمر أن يعفى اثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره فنزل ووقف بين يدي أمير المؤمنين فقال: يا هذا أنت نبي مرسل ؟ قال (ع) لا قال: فملك مقرب ؟ قال لا قال: فمن قال انا وصي رسول ا محمد بن عبد ا وخاتم النبيين فقال ابسط يدك اسلم على يدك فبسط أمير المؤمنين يده، وقال (ع) له: أشهد الشهادتين فاخذ عليه شرائط الاسلام ثم قال (ع): ما الذي دعاك إلى الاسلام بعد إقامتك على دينك طول المدة ؟ فقال يا أمير المؤمنين إن هذا الدير بني على طلب قالع الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد مضى على ذلك سنين ومكث في هذا الدير جمع كثير من علمائنا، والاحبار ينتظرونه قبلي فلم يدركوا ذلك فرزقني ا تعالى، وإنا نجد في كتبنا عن علمائنا في هذا الموضع عينا عليها صخرة لا يعرفها إلا نبي أو وصي نبي وإنه لا بد من ولي ا تعالى الى الحق يأتيه عارفا بمكان هذه الصخرة وهو قادر على قلعها، ولما رأيتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظر، وبلغت الامنية وانا اليوم مسلم على يدك مؤمن بحقك ومولاك. فلما سمع أمير المؤمنين (ع) ذلك بكى حتى اخضبت لحيته بالدموع وقال (ع) الحمد
